

## مكاتب الويبو الخارجية

1. للويبو حاليا مكاتب خارجية في المواقع التالية: في البرازيل (ريو دي جانيرو) واليابان (طوكيو) وسنغافورة (سنغافورة) (المشار إليها فيما بعد بعبارة "مكاتب الويبو الخارجية"). (وللويبو أيضا مكتب تنسيقي لدى الأمم المتحدة بنيويورك، وهو لا يُعتبر من مكاتبها الخارجية).
  2. ومن المقترح، في مشروع البرنامج والميزانية للثنائية 2014/2015، إنشاء خمسة مكاتب خارجية جديدة- مكتبان في أفريقيا ومكتب واحد في كل من الصين والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية.
- أسئلة بشأن مكاتب الويبو الخارجية الجديدة واجابات من أمانة الويبو

### ما هي الوظائف التي تضطلع بها المكاتب الخارجية؟<sup>1</sup>

3. من المتفق عليه عموما أن لا تقوم المكاتب الخارجية، لتلافي ازدواجية الأنشطة، بعمل يُضطلع به في المقر الرئيسي، ولكن ينبغي لها القيام بعمل لا يمكن إنجازه في المقر الرئيسي أو عمل يمكن لها إنجازه بكفاءة وفعالية أكبر مما يمكن ضمانه في المقر الرئيسي.
4. وهناك خمسة وظائف تلي معيار القيمة المضافة وعدم ازدواجية العمل المُضطلع به في المقر الرئيسي.
5. وتمثل الوظيفة الأولى في خدمات الدعم المحلي لأظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية (نظام اتفاقية التعاون بشأن البراءات، ونظام مدريد للعلامات، ونظام لاهاي للتصاميم الصناعية، ومركز الويبو للتحكيم والوساطة). وتستمد الويبو نحو 95% من إيراداتها من الرسوم المفروضة على الخدمات المقدمة ضمن أنظمتها العالمية للملكية الفكرية.
6. ويأتي الطلب على أنظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية من كل ربوع العالم. وفي نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، الذي يمثل نحو 75% من إيرادات المنظمة، يأتي 30% من الطلب من الأمريكتين ويأتي أكثر من 39% منه من آسيا. وبعبارة أخرى يأتي أكثر من ثلثي الطلب من مقدمي الطلبات العاملين في مناطق زمنية تكون ساعات العمل فيها، أساسا، خلال فترة الليل في جنيف أو بعد مواقيت العمل بتوقيت جنيف.
7. ويمثل جزء أساسي من الخدمات التي تقدمها الويبو فيما يخص الأنظمة العالمية للملكية الفكرية في توفير خدمات الإعلام والمساعدة لمستخدمي تلك الأنظمة. ففيما يتعلق، مثلا، بالخطوط الإعلامية لنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد (خطوط مباشرة للرد على الاستفسارات)، تتلقى المنظمة نحو 5000 مكالمة في الشهر ونحو 1000 رسالة إلكترونية يوميا. وفيما يخص نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، يأتي نحو 38,4% من المكالمات من الأمريكتين ويأتي 27% منها من آسيا. ويمكن للمكاتب الخارجية القيام بدور أساسي في دعم أنظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية في المناطق الزمنية المعنية وباللغة المستخدمة محليا.

<sup>1</sup> اتفق عموما في اجتماعين تشاوريين مفتوحين وغير رسميين عُقدا في 13 ديسمبر 2010 و16 يونيو 2011 على ما يلي:  
(1) ينبغي أن تجلب المكاتب الخارجية قيمة مضافة وأن تضطلع بالأنشطة التي يمكنها أن تؤديها بكفاءة وفعالية أكبر مما يمكن ضمانه في المقر الرئيسي؛  
(2) ويمكن أن تترجم المكاتب الخارجية بين وظائف مختلفة بما يستجيب للأولويات والخصوصيات الإقليمية؛  
(3) ولا ينبغي إنشاء مكتب خارجي جديد إلا إذا كانت المنظمة قادرة من الناحية المالية على إنشائه؛  
(4) وينبغي اتباع نهج تدريجي وحذر إزاء إنشاء وظائف المكاتب الخارجية وتخصيص الموارد لها.

8. والوظيفة الثانية هي تقديم الدعم إلى شبكة الويبو العامة للاستجابة لطلبات الزبائن. فالمنظمة تتلقى كل أسبوع آلاف المكالمات المتعلقة بالملكية الفكرية وبرنامج العمل العام من مكاتب الملكية الفكرية وسائر وكالات الدول الأعضاء ومن الجمهور عموماً. وفي يونيو 2012، وُضعت شبكة عالمية للاستجابة لتلك المكالمات باستخدام المكاتب الخارجية الموجودة في ريو دي جانيرو وسنغافورة وطوكيو، وكذلك المكتب التنسيقي الكائن بنيويورك. فإذا اتصل شخص برقم الويبو العام بعد ساعات العمل المطبقة في جنيف فإنّ المكالمة تُحال، بشكل آلي وحسب توقيتها، إلى أحد المكاتب الخارجية القائمة الذي يتولى الردّ عليها. وقد أثبتت هذه الخدمة، خلال الفترة القصيرة التي مرّت منذ البدء بتوفيرها، أنّها تجلب قيمة مضافة عالية للخدمات التي تقدمها المنظمة.

9. وتتمثّل الوظيفة الثالثة (المقترحة) في إدارة المواقع المنسوخة فيما يخص أنظمة تكنولوجيا المعلومات، والمنصات وقواعد البيانات لأغراض الأمن المعلوماتي، واستمرارية العمل، واستدراك العطل، وتقاسم الأعباء. وتعتمد كل الخدمات التي توفرها الويبو اعتماداً شديداً على الأنظمة المعلوماتية. ويتم تلقي معظم الطلبات ضمن الأنظمة العالمية للملكية الفكرية ومعالجتها باستخدام أنظمة شبكية. وفي الوقت الذي تزايد فيه اعتماد المنظمة على المنصات والأنظمة المعلوماتية الشبكية تعاطت صورة الملكية الفكرية لدى الجمهور، بما زاد من تعرّض أنظمة المنظمة المعلوماتية للهجمات الإلكترونية. ففي العام الماضي، مثلاً، قامت مجموعة "أنونيموس" بعدة من هجمات حجب الخدمة الموزّع على مواقع إلكترونية لوكالات تابعة لدول الأعضاء وذلك احتجاجاً على سياسات أو مبادرات مختلفة انتهجت في مجال الملكية الفكرية.

10. وبالعمل، استراتيجياً، على إنشاء عدد محدود من المواقع المنسوخة التي يمكن إدارتها أو الإشراف عليها من خلال المكاتب الخارجية سيتسنى تعزيز أمن منصات المنظمة وأظمتها المعلوماتية، وزيادة القدرة على ضمان استمرارية عملها، وتعزيز القدرة على استدراك العطل وعلى مواءمة المدة الزمنية اللازمة للاستجابة للمستخدمين من شتى ربوع العالم.

11. والوظيفة الرابعة هي توفير الدعم التقني فيما يخص مختلف برامج المساعدة التقنية التي يديرها قطاع البنية التحتية العالمية التابع للمنظمة. وتشمل تلك البرامج تنفيذ أنظمة الأتمتة لفائدة مكاتب الملكية الفكرية، حيث يجري إنجاز مشروعات في أكثر من 80 بلداً؛ وإنشاء مراكز لدعم التكنولوجيا والابتكار تتيح معلومات عن البراءات وغيرها من المعلومات العلمية والتقنية لمكاتب الملكية الفكرية والجامعات والمؤسسات البحثية في شتى ربوع العالم النامي؛ وتنفيذ الأنظمة المعلوماتية لفائدة جمعيات تحصيل الإتاوات دعماً لإدارة حق المؤلف. وتقتضي تلك البرامج وغيرها من البرامج الشبكية، التي بلغ الطلب عليها مستويات هائلة، دعماً تقنياً مكثفاً يمكن توفيره بأعلى مستوى ممكن من المردودية عن طريق خبراء يعملون لدى المكاتب الخارجية، بدلاً من توفيره بإرسال خبراء من المقر الرئيسي.

12. أمّا الوظيفة الأخيرة فتتعلق بتكوين الكفاءات العامة وغير ذلك من أنشطة التعاون الإنمائي التي تُضاف إلى تلك المذكورة في الفقرة السابقة. وتغطي أنشطة تكوين الكفاءات نطاقاً واسعاً، بما في ذلك المؤتمرات والندوات التدريبية والتدريبات ذات الطابع التقني التي تُقدم في مكان العمل (لفائدة فاحصي البراءات أو العلامات التجارية أو لفائدة الموارد البشرية التقنية فيما يخص قواعد البيانات التقنية على سبيل المثال)، والمشاركة في برامج ودورات أكاديمية، وزيارات دراسية ودورات تدريبية في مكاتب أجنبية للبراءات. ومن الواضح أنّ تنفيذ جزء من أنشطة المنظمة في مجال تكوين الكفاءات عبر المكاتب الخارجية من الأمور التي يمكنها أن تفضي إلى تحقيق وفورات من خلال خفض أسفار الموظفين العاملين في المقر الرئيسي.

### كيف تؤدي المكاتب الخارجية القائمة مهامها؟

13. نُفذت خطة على مدى العام الماضي من أجل تحسين خدمات المكاتب الخارجية القائمة وتعزيز دورها. وحُدّد محور تركيز لكل مكتب، والخطة بصدد تحقيق نتائج جيدة:

"1" يرکز مركز البرازيل على دعم الأنظمة العالمية للملكية الفكرية، لا سيما ما يخص أنشطة فحص نظامي مدريد ولاهاي من قبل البرازيل؛ والمشاركة في الشبكة العالمية للاستجابة لطلبات الزبائن؛ وتقديم الدعم اللازم إلى المشروعات العديدة الجاري تنفيذها في مجالي المعلوماتية والبنية التحتية على مستوى مكاتب الملكية الفكرية في منطقة أمريكا اللاتينية؛ والتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وتم التوقيع على مذكري تفاهم جديدتين مع حكومة البرازيل قدمت البرازيل في إطارها دعماً مالياً سخياً. وموجب إحدى المذكرتين يتعاون مركز الويبو للتحكيم والوساطة مع المكتب البرازيلي للملكية الفكرية على إدارة عمليات الوساطة فيما يخص الاعتراضات والمنازعات المتعلقة بالعلامات التجارية. وبموجب المذكرة الثانية تقوم البرازيل بتمويل سلسلة من الأنشطة والمشروعات المدرجة في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

"2" ويرکز مركز اليابان على دعم الأنظمة العالمية للملكية الفكرية، لا سيما ما يخص نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد وأنشطة فحص نظام لاهاي من قبل اليابان؛ والمشاركة في الشبكة العالمية للاستجابة لطلبات الزبائن؛ وأنشطة تكوين الكفاءات، الممولة إلى حد كبير من المساهمات السخية لحكومة اليابان. ويجري تحقيق نتائج ممتازة من خلال التعاون الوثيق بين مكتب الويبو والشركات اليابانية. وشهدت الطلبات المقدمة من اليابان بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، في عام 2012، زيادة بنسبة تفوق 10% (أضيفت إلى حجم يمثل أكثر من 20% من المجموع العالمي للإيداعات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات) (تتجاوز المعدل العالمي بمراحل) وشهدت الطلبات المقدمة بناء على نظام مدريد زيادة بأكثر من 30% في الفترة نفسها.

"3" ويرکز مكتب سنغافورة على دعم الأنظمة العالمية للملكية الفكرية، لا سيما ما يخص الانضمام المقترح للدول الأعضاء في رابطة أم جنوب شرق آسيا (مجموعة الآسيان) إلى نظامي مدريد ولاهاي بحلول عام 2015؛ والمشاركة في الشبكة العالمية للاستجابة لطلبات الزبائن؛ وتقديم الدعم اللازم إلى المشروعات العديدة الجاري تنفيذها في مجالي المعلوماتية والبنية التحتية بالتعاون على مستوى مكاتب الملكية الفكرية في منطقة جنوب شرق آسيا؛ ودعم تنفيذ خطة العمل الطموحة التي اعتمدها مجموعة الآسيان في مجال الملكية الفكرية للفترة 2011-2015.

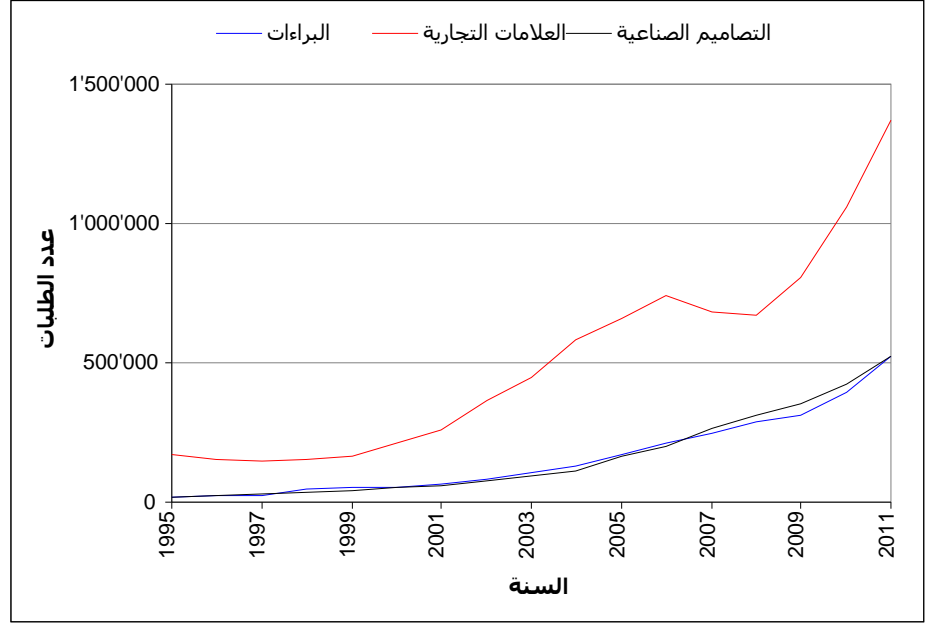
### لماذا هناك حاجة إلى المكاتب الخارجية؟

14. إنَّ الطلب على إنشاء مكاتب خارجية جديدة ليس صادراً عن الأمانة، بل عن الدول الأعضاء التي قدمت أكثر من 20 دولة منها طلبات إلى المدير العام مناشدة إياه إنشاء مكاتب من هذا القبيل في أراضيها. غير أنه يُعتقد أنّ من شأن شبكة محدودة من المكاتب الخارجية الاستراتيجية الموقع تحسين نوعية الخدمات ومصداقية الويبو بوصفها منظمة تقدم خدمات عالمية.

### لماذا تقرّر اقتراح المواقع التي حُدّدت في البرنامج والميزانية؟

15. تؤوي الصين 1,3 مليار نسمة. ولغتها الوطنية هي المندرينية، التي تُعد إحدى لغات الويبو والأم المتحدة الرسمية. وتملك الصين أكبر مكتب للعلامات التجارية في العالم وأكبر مكتب للبراءات وأكبر مكتب للتصاميم وأحد أكبر وأنشط القطاعات الإبداعية.

16. ويشهد نشاط الملكية الفكرية في الصين تطوراً هائلاً. وعلى مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، ارتفع عدد طلبات البراءات المودعة في الصين من 699 18 طلباً إلى 412 526 طلباً، وانتقل عدد طلبات العلامات التجارية من 146 172 طلباً إلى 480 1 057 طلباً فيما تطور عدد طلبات التصاميم الصناعية من 688 17 طلباً إلى 468 521 طلباً:



الشكل 1: طلبات البراءات والعلامات التجارية والتصاميم الصناعية في الصين

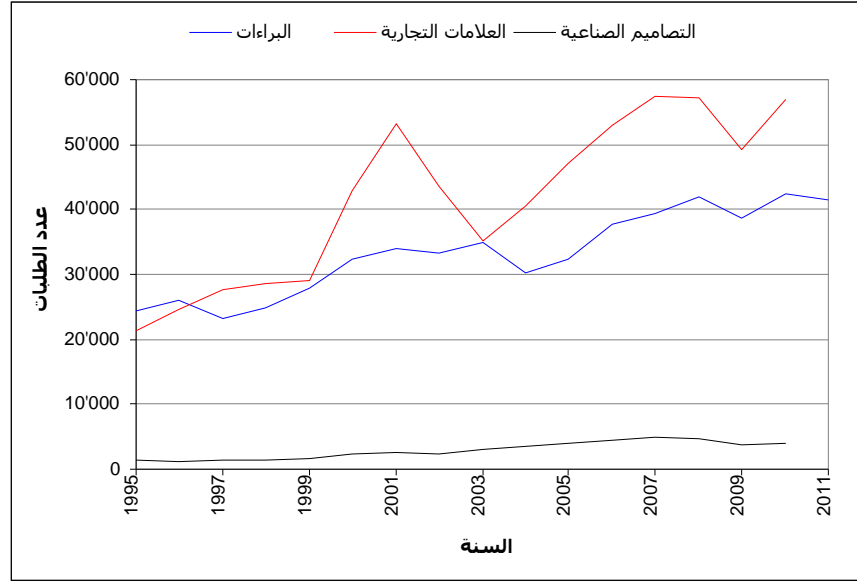
17. ويبدو بوتيرة سريعة جدا عدد طلبات الملكية الفكرية المحلية في الصين التي يتم تدويلها عن طريق الإيداعات بناء على أنظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية. وتودع الصين ما يفوق بقليل 10% من طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات، ويتوقع أن تتجاوز ألمانيا في سنة 2013 لتصبح ثالث أكبر مودع لطلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات بعد الولايات المتحدة الأمريكية واليابان. والصين هي ثامن أكبر مودع لطلبات مدريد (تودع أكثر من 5% من مجموع طلبات مدريد) وهي أكثر البلدان تعيينا في نظام مدريد (أي البلد الذي يعينه في غالبا الأحيان المودعون في جميع أنحاء العالم لحماية علاماتهم التجارية). ويدرس البلد بجدية انضمامه إلى نظام لاهاي.

18. وتعد الصين من أكبر مستخدمي أنظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية في العالم. وعند النظر إلى مستوى الطلبات المحلية، تتبين الإمكانيات الهائلة لتحقيق مزيد من النمو في استخدام أنظمة الويبو. ومع ذلك ومن أجل تحقيق ذلك لا بد من مشاركة مكثفة لقطاع الأعمال في الصين باللغة الصينية. ونادرة المنظمات التي تعتمد على الصين لتحقيق جزء كبير من إيراداتها ولا يكون لها تواجد هناك لخدمة السوق الصينية. ومن المتوقع أيضا أن تضطلع الصين في المستقبل بدور يتزايد أهمية في أنشطة بناء القدرات.

## الاتحاد الروسي

19. يحتل الاتحاد الروسي المركز التاسع في العالم من حيث عدد السكان، إذ يبلغ عدد سكانه أكثر من 140 مليون نسمة. واللغة الروسية هي إحدى اللغات الرسمية في كل من الأمم المتحدة والويبو ويتحدث بها أيضا شريحة عريضة من السكان في جميع أنحاء آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية.

20. وما انفكت قيادة الاتحاد الروسي على أهمية الملكية الفكرية والابتكار في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في البلد. وتاريخه في مجال العلوم تاريخ زاخر بالإنجازات وإنتاجه الإبداعي في الأدب والسينما والموسيقى إنتاج غني. واستخدام الملكية الفكرية في تزايد مطرد. وعلى مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، ارتفع عدد طلبات البراءات المودعة في الاتحاد الروسي من 24 444 طلبا إلى 41 414 طلبا وانتقل عدد طلبات العلامات التجارية من 21 403 طلبات إلى 56 856 طلبا فيما ازداد عدد طلبات التصاميم الصناعية من 1 370 طلبا إلى 3 997 طلبا:



الشكل 2: طلبات البراءات والعلامات التجارية والتصاميم الصناعية في الاتحاد الروسي

21. ويتزايد أيضا استخدام الاتحاد الروسي لأنظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية. وارتفعت الطلبات التي أودعها المودعون في الاتحاد الروسي إلى حد كبير على مدى السنوات الخمس الماضية. وازداد عدد طلبات مدريد بنسبة 19,7% في سنة 2012 (بعد أن ارتفعت بنسبة 35,6% في السنة التي سبقتها)، مما يجعل الاتحاد الروسي تاسع أكبر مودع بناء على نظام مدريد. وهو أيضا البلد الثالث الأكثر تعيينا في نظام مدريد. وينظر الاتحاد الروسي بجدية الانضمام إلى نظام لاهاي.

22. وإنشاء مكتب خارجي في الاتحاد الروسي من شأنه توفير مزايا كثيرة من حيث تعزيز مشاركة البلد في أنظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية، مما يتيح للمنظمة فرصة تقديم الخدمات بفعالية أكبر لإقليم شاسع وللمناطق المحيطة به ويساعد على تكوين الكفاءات لاستخدام الملكية الفكرية في إقليم يهدف فيه معظم الاستراتيجيات الاقتصادية الوطنية إلى استخدام قاعدة موارد غنية كأساس للقيمة المضافة في صناعات تقوم أكثر على المعارف.

## الولايات المتحدة

23. اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية هو أكبر اقتصاد في العالم وتحتل الولايات المتحدة المركز الثالث من حيث عدد السكان. وهي أكبر مودع لطلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات، حيث تودع حوالي 27% من مجموع الطلبات. وهي ثاني أكبر مودع لطلبات مدريد، إذ تودع 12,3% من مجموع الطلبات، وتعد البلد الثالث الأكثر تعيينا في نظام مدريد. ومن المتوقع أن تنضم إلى نظام لاهاي في المستقبل القريب. ولديها كذلك أكبر الصناعات الإبداعية في العالم. فالبلد، باختصار، هو أكبر منتج للمنتجات الابتكارية والإبداعية في العالم.

24. وولاية كاليفورنيا هي موطن وادي السيليكون الذي يحظى بإعجاب كبير ويحتذي به الكثيرون ويضطلع بدور رائد في نظام الابتكار الناجح. ويكون مودع أو مخترع واحد على الأقل من كاليفورنيا في ما يقارب نصف طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات المودعة من الولايات المتحدة الأمريكية وفي أكثر من 10% من مجموع إيداعات هذه المعاهدة. ويفوق عدد طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات التي تودعها جامعة كاليفورنيا عدد الطلبات التي تودعها بناء على تلك المعاهدة أية جامعة أخرى في العالم. ووفقا لأرقام مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات (USPTO) ظلت البراءات الأمريكية الممنوحة للمودعين من كاليفورنيا في زيادة مطردة على مدى السنوات الماضية، حيث بلغت 25,4% من مجمل البراءات

الممنوحة للمقيمين في الولايات المتحدة في سنة 2010. وكاليفورنيا هي أيضا موطن هوليوود التي تعتبر مركز أكبر صناعة سينمائية في العالم.

25. وثمة فرصة سانحة لزيادة استخدام أنظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية عن طريق التواجد في وادي السليكون. وهذا التواجد من شأنه أيضا توفير وسيلة أكثر فعالية لخدمة أكبر قاعدة زبائن لتلك الأنظمة في العالم.

## أفريقيا

26. تضم أفريقيا 54 بلدا وتشكل إقليما واسعا وهي غير ممثلة في المكاتب الخارجية الموجودة. وقد تنامي باطراد الاهتمام بالويبو والملكية الفكرية في الإقليم ولا سيما في الوقت الحالي الذي استقرت فيه معدلات النمو وصارت فيه أفريقيا، عموما، الإقليم الأسرع نموا في الاقتصاد العالمي. وثمة حاجة كبيرة إلى أنشطة تكوين الكفاءات من أجل زيادة استخدام الإقليم لنظام الملكية الفكرية والمشاركة فيه.

27. وسيركز أساسا المكاتبان الخارجيان المقترح إنشاءهما في أفريقيا على تكوين الكفاءات، كما هو موضح في وظائف المكاتب الخارجية المذكورة أعلاه. ولم يُحدد بعد مقر المكتبين المقترحين في أفريقيا وبشكل ذلك موضوع نقاش متواصل مع المجموعة الأفريقية وفيما بين أعضائها.

## ما هي خطط إنشاء مكاتب خارجية أخرى؟

28. إن إنشاء المكاتب الخارجية هو عملية وليس حدثا منفردا. وإنشاء خمسة مكاتب جديدة في غضون الشائبة هو العدد الأقصى الذي يمكن استيعابه ضمن تلك الفترة الزمنية من أجل ضمان تنفيذ ذلك بسلاسة. ومع ذلك، هناك طلبات قوية لإنشاء مكاتب إضافية. فعلى سبيل المثال، دعت مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي إلى إنشاء مكتب ثان في الإقليم، وبالخصوص في بلد ناطق بالإسبانية، وأما الهند التي تحتل المركز الثاني في العالم من حيث عدد السكان والمركز العاشر في ترتيب اقتصادات العالم، فقد طلبت استضافة مكتب خارجي. ويمكن توسيع هذه القائمة. وستحتاج هذه الطلبات الأخرى إلى مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها وفقا لمدى الاستجابة للاقتراح الحالي.

## كيف توافق لجنة التنسيق على الاتفاقات؟

29. يعود اتخاذ قرار إنشاء مكتب خارجي جديد إلى الجمعيات عند اعتماد البرنامج والميزانية وبناء على مشورة لجنة البرنامج والميزانية وتوصيتها. وهناك مسألة منفصلة عن قرار إنشاء مكتب خارجي وتتعلق بالشروط والأحكام التي سيعمل بموجبها مكتب خارجي في بلد مضيف. وتُحدد تلك الشروط والأحكام، بما فيها تطبيق الامتيازات والحصانات، في اتفاق يقدم إلى لجنة التنسيق للموافقة عليه. ولا يشكل ذلك الاتفاق اتفاقا لإنشاء مكتب ما، ولكنه اتفاق بشأن الشروط والأحكام التي سيعمل بموجبها مكتب خارجي.

[نهاية الوثيقة]